أثر الاتساق في ترابط النص الشعري دراسة تطبيقية في عينية عبد الباقي العمري

أ.م.د. ورود سعدون عبد
كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى
Waroodsaad @mu.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة لوسائل الاتساق (الإحالة والعطف، والتكرار، والتضاد) وأثرها في ترابط النص الشعري في قصيدة عبد الباقي العمري (العينية)، إذ تتجاوز هذه الوسائل مسألة الربط الظاهري إلى ربط مستويات النص النحوية، والدلالية، والخطابية بعضها ببعض، معتمدة بذلك على اللسانيات النصية التي تنظر إلى اللغة على أنها شبكة من الاتصالات اللغوية، فيقوم بتجلية هذه الروابط اللغوية التي ذكرناها التي تجعل من القصيدة بنية كلية يمكن تحليلها عن طريق تحليل الخواص التي تؤدي إلى ترابط النص، ولهذا نجد علماء النص يولون الترابط النصي عناية قصوى ويذكرون أنه خاصية دلالية للخطاب، التي تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى، ويشرحون العوامل التي يعتمد عليها الترابط النصي.

الكلمات المفتاحية: (الاتساق، الترابط النصي، العينية، عبد الباقي العمري).

The effect of coherence on the coherence of the poetic text: An applied study in the poem of Abdul Baqi Al-Omari

Assistant Professor Warood Saadoun Abdul
College of Basic Education / University of Muthanna
Waroodsaad @mu.edu.iq

Abstract:

This research deals with a study of the means of coherence (reference, conjunction, repetition, and contrast) and their effect on the coherence of the poetic text in the poem of Abdul Baqi Al-Omari (Al-Omari), as these means go beyond the issue of apparent connection to linking the grammatical, semantic, and rhetorical levels of the text to each other, relying on textual linguistics that views language as a network of linguistic connections, and it clarifies these linguistic links that we mentioned that make the poem a comprehensive structure that can be analyzed by analyzing the properties that lead to the coherence of the text, and for this we find text scholars paying utmost attention to

textual coherence and stating that it is a semantic property of discourse, which depends on understanding each sentence that makes up the text in its relationship to what is understood from the other sentences, and they explain the factors on which textual coherence depends.

Keywords: (consistency, textual coherence, objectivity, Abdul-Baqi Al-Omari).

التمهيد:

أولاً: التعريف بالشاعر:

- **اسمه ونسبه:**

هو عبد الباقي بن سلمان بن أحمد العمري الفاروقي الموصلي ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب، ولذا لقب بالعمري والفاروقي، شاعر معروف وفاضل ومؤرخ[١].

- **ولادته ونشأته:**

ولد في الموصل سنة ١٢٠٤هـ/١٧٩٠م وولي فيها ثم ذهب إلى بغداد وشغل أعمالاً حكومية من قبل الدولة العثمانية[٢].

- **مكانته الأدبية وآثاره:**

لقد كان العمري شاعراً ومؤرخاً له مكانة أدبية وسياسية واجتماعية معروفة لدى الأوساط العراقية، وقد أشير إليه بأنه كان من أفاضل أدباء بغداد في عصره[٣]، وكان يلقب بالفوري؛ لإنشاده الشعر على الفور[٤].

وله العديد من المؤلفات، منها[٥]:

١- الترياق الفاروقي في منشآت الفاروقي.
٢- ديوان آهلة الأفكار في مغاني الأبتكار.
٣- نزهة الدهر في ترجمة فضلاء العصر.
٤- (نزهة الدنيا) ترجم فيه بعض رجال الموصل من معاصريه.
٥- تخميس همزية البوصيري، ويليه التخميس المحكم على القصيدة الهمزية في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).
٦- قصيدة مدح الباز الأشهب.

٧- الباقيات الصالحات.

- وفاتـــه:

توفي شاعرنا في سنة ١٢٧٨هـ ، ومن طريق ما يروى انه أرخ وفاته بنفسه قبل أن يموت بأعوام بالبيت الشعري المنقوش على قبره ، وهو:

بلسان يوحد الله أرخ ذاق كأس المنون عبد الباقي

سنة ١٢٧٨هـ[٦].

ثانياً: في حضرة عينية عبد الباقي العمري.

لقد كان للشعر الولائي في مدح النبي وأهل بيته نصيب وافر في الشعر العربي قديماً وحديثاً، واشتهر شاعرنا بقصائده في مدح آل البيت (عليهم السلام)، وقد اختصت هذه القصيدة بمدح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتتألف القصيدة من خمسة وسبعين بيتاً، ونظمت على البحر البسيط الذي يعد من البحور الشعرية الطويلة، وهو بحر يعمد إليه أكثر الشعراء في الموضوعات الجدية.

واختار شاعرنا صوت العين – وهو من أنصع حروف العربية وأوضحها مخرجاً – على مقولة الخليل (ت ١٧٥هـ)[٧]؛ لذا عرفت هذه القصيدة باسم عينية عبد الباقي العمري.

لقد أجاد العمري في وصف شخصية الإمام علي (عليه السلام) تلك الشخصية العظيمة التي احتلت قلوب الأحرار والمؤمنين عبر الزمن، وقد عرف الإمام (عليه السلام) بتقواه المطلق وجلاله الزكي، وسموه العرفاني الذي بلغ الآفاق ولا غرابة في أن يتسابق الشعراء في مدح هذه الشخصية الجليلة.

ولا شك في أن قصيدة كهذه تظل تخترق حدود الزمن لتترك بصمات لا تمحوها غابرات السنين؛ لأنها تغور في منجم الحقيقة وتكشف في أعماقه رؤى إنسانية خلاقة وتصبح بذلك زاداً ثقافياً متألقاً للباحثين عنها.

وقد عني أبو الثناء الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) بشرحها وتحليلها، فيقول: ((اشتهرت تلك القصيدة في كل مكان، أحببت أن أشرحها بما يجود به جناني، وإن لم يف بحق حالها ورغبت أن أنكحها عذب بياني))[٨].

فسيرة الإمام علي (عليه السلام) وتقواه وتعففه هي التي دفعت الكثير من الشعراء للتغني بهذه الشخصية الفريدة، التي تربت في البيت النبوي ونهلت من أخلاق سيد البشرية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ودافعت عن الإسلام والرسالة السمحاء إلى آخر لحظات حياتها، مع العلم أن الشاعر عبد الباقي العمري لم يكن من غلاة الشيعة إلا أنه وجد أن الإمام علي يتصف بصفات قلّما تجتمع في نفس شخص ولا شكّ أنه السر الالهي الذي كمن في هذه النفس المؤمنة التي لم تلوثها دماء الظلم ولاستبداد للرد على أعداء الرسالة المحمدية الذين حاولوا بمختلف الطرق والأساليب اللاخلاقية النيل من الخصال الإنسانية.

ولابدّ من أن عبد الباقي العمري قد قرأ حياة الإمام علي بامعان لمرات ومرات، فكانت قصيدته انعكاساً لتلك الفضائل الدرية الخالدة التي سبكها في هاته القصيدة (العينية).

ثالثا: مفهوم الاتساق وأثره في القصيدة.

١- مفهوم الاتساق (cohesion) وأدواته ووسائله:

يُعدّ الاتساق صفة يتسم بها كل خطاب منتظم الوحدات سواء أكانت هذه الوحدات مفردات أم جملاً، وهذا يعني أن هذه الوحدات منظمة ومترابطة اعتماداً على مجموعة من العلاقات أو الروابط الشكلية.

ويُراد بالاتساق ((الطريقة التي تترابط بها الأفكار في بنية النص الظاهرة))[٩]، ويتحقق هذا الترابط في الافكار عن طريق ((إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على هيئة وقائع يؤدي السابق منها اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، إذ يمكن استعادة هذا الترابط على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل، وعلى أمور مثل التكرار، والالفاظ الكنائية، والإحالة المشتركة (co-reference)، والحذف والروابط))[١٠].

إذن فالاتساق هو ((خاصية دلالية للخطاب؛ تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم في الجمل الأخرى))[١١]، وهذا يقتضي وضعاً وتحليلاً للنظام الذي تأتلف فيه البنى النصية، بحيث تمحص علاقات الارتباط الأفقية التي تنشأ بين مكوناتها وبين مقوماتها التي تحكم النص[١٢].

وقد اختلف الدارسون في تحديد وسائل الاتساق وآلياته، فقد صنفها هاليداي ورقية حسن (١٩٧٦م) إلى خمس وسائل هي: الإحالة، والاستبدال، والحذف والأدوات الرابطة والنظم المعجمية(١٣).

وصنفها دي بوجراند ودرسلر (١٩٨٠م) إلى أربع وسائل رئيسة هي: (التكرار، والأشكال البديلة، والإضمار (الحذف)، والربط)(١٤)، وسأقف عند هذه الوسائل بما يتناسب مع موضوع البحث.

٢- أثر الاتساق في موضوع القصيدة.

لقد كان لشخصية الإمام علي (عليه السلام) مركز تدور حوله كل أجزاء القصيدة، أو منبع يرفد كل أجزاء النص، ولما كان ذكر الإمام علي (عليه السلام) هو الغرض من النص أو الخطاب بدءاً آمن البيت الأول وحتى آخر بيت من القصيدة، وكان لوسائل الاتساق من: (الإحالة بأنواعها والتكرار بأنواعه والعطف والتضاد) كلها تدور حول مرتكز واحد وهو الإمام (عليه السلام)، فضلاً عن ذكر الرموز الدينية: (كالنبي محمد (ص)، وروح القدس، السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ووالدته السيدة فاطمة بنت أسد، وأولاده (عليهم السلام)).

وقد أسهمت تلك الوسائل في ترابط النص الشعري، ويمكن لحظ أثر تلك الوسائل في خطية النص عن طريق ترتيب الخطاب ففي مطلع القصيدة يقدم الشاعر تعريفاً بشخص الإمام علي (عليه السلام)، فيقول:

أنت العليّ الذي فوق العُلى رفُعا ببطن مكة وسط البيت إذ وضعا(١٥)

إذ تبدأ القصيدة بجملة خبرية مؤكدة بأسلوب قصر الخبر بـ (ال الجنسية) في قوله: (أنت العليّ) وهو قصر إضافي لا حقيقي فضلاً عن ذلك نجد البيت تجتمع فيه معارف مختلفة من الضمير (أنت) وقد قيل في الضمير عموماً بانه أعرف المعارف(١٦)، ثم المعرف بال (العلي) تلاه الاسم الموصول (الذي) ثم المعرف بالإضافة (فوق العلا).

وكأنّ هذه المعارف تحتشد في صدر بيت واحد لتؤكد حقيقة غير قابلة للجدال، وحقيقة لا مشاحة في احتشاد هذه المعارف فيها ليتبعها فعل (لم يسم فاعله) في قوله (رفُعا)، فقد حذف فاعله للعلم به وهو الله سبحانه وتعالى، فمسألة اختياره وعلو منزلته ومكانته بين الناس هي تقدير إلهي لا

دخل للناس فيه، فالله سبحانه هو من كرمه وشرفه على الناس، فقد اختص عن الناس قاطبة بكونه وليد الكعبة المشرفة، هذا المكان المطهر الذي لم يسبقه ولم يتبعه أحد من الأولين والآخرين.

وفيما يأتي عرض لوسائل الاتساق المتحققة في عينية عبد الباقي العمري وبيان أثرها في ترابط هذا النص الشعري، فمن وسائل الاتساق.

- الإحالة:

الإحالة هي ظاهرة نحوية تخرج عن إطار الجملة المفردة إلى العناية بالجانب الدلالي التواصلي في النصوص، فتكون بذلك ذات أثر فاعل في ربط أجراء النص، وترابطه واتساقه[١٧].

وعرّفها دي بوجراند ((بأنها العلاقة بين العبارات من جهة، وبين الأشياء، والموقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات))[١٨].

وعرفها أحمد المتوكل بأنها ((علاقة تقوم بين الخطاب وما يحيل عليه الخطاب إن في الواقع أو في المتخيل أو في خطاب سابق/ لاحق))[١٩]، وللإحالة وظائف عديدة منها:

- الاقتصار في الألفاظ، إذ تشير إلى ما سبق ذكره، وتعوض عنه بوسائل أخرى تجنباً للتكرار[٢٠].
- تكون فكرة مركزية للنص، من خلال تقديم معلومات جديدة لتلك الفكرة[٢١].
- تعمل على خلق جسر للتواصل بين أجزاء النص المتباعدة، وتقوم بربطها معاً[٢٢].
- تحقق الاتساق الشكلي للنص، لشيوعها في النص بحيث تجعل منه وحدة منسقة[٢٣].

وتنقسم الإحالة على نصية – داخل النص – ومقامية خارج النص – وتنقسم النصية قبلية وبعدية، القبلية تحيل على عنصر مذكور مسبقاً، والبعدية على عنصر سيذكر لاحقاً، وتبرز أهمية الإحالة الخارجية (المقامية) في ربط النص بعالمه[٢٤].

الوسائل الإحالية:

للإحالة عند علماء النص وسائل ومتعددة منها: الضمائر، واسم الإشارة، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة، وأطلق عليه دي بوجراند تسمية (الألفاظ الكنائية)[٢٥]، وهي ((تلك الألفاظ التي تعتمد عليها لتحديد المحال إليه داخل النص أو خارجه))[٢٦].

وسنقتصر في هذه الدراسة على الوسائل الإحالية الأكثر وروداً في عينية عبد الباقي وهي: الضمائر، واسم الإشارة، والاسم الموصول.

١- الإحالة بالضمائر:

تعد الضمائر من أهم الأدوات لتحقيق الترابط النصي؛ لكونها تنظم تتابع التراكيب بعضها ببعض، وتجعلها مترابطة بعضها ببعض لتكوّن جزءاً من الخطاب العام، فالضمير أنسب الأسماء تعييناً وتوضيحاً وتفسيراً لمعاني التراكيب، يقول هارفج: ((الضمائر وسائل تعبير مسؤولة عن عملية تكوين النصوص))[٢٧]، ولمعرفة أثر الضمائر في تحقيق الترابط النصي في القصيدة؛ لابدّ من الوقوف عند حركة هذه الألفاظ في النص، فنجد أن الضمائر في هذه القصيدة تتحرك تجاه الشخصية المحورية فيها – الامام علي (عليه السلام) – من ضمائر الخطاب (أنت وكاف الخطاب) وضمير الهاء الغيبية أو تكون حركتيها باتجاه أشياء مرتبطة بشخص الإمام كسيفه أو فرسه، أما الضمير (أنت) فقد ذكر من البيت الأول إلى البيت التاسع والعشرين[٢٨] في قوله:

(أنت العلي-،- وانت حيدرة الغاب-،- وأنت بابٌ تعالى-،- وأنت ذاك البطين -،- وأنت ذاك الهزبر -،- وأنت يعسوب المؤمنين..، وأنت نقطة باء، .. وأنت والحق ... وأنت صنو نبي ... وأنت زوج ابنة الهادي... وأنت بالطبع سيف ... وأنت غوث وغيث... وأنت ركنٌ... وأنت حصنٌ... وأنت من بنداه... وأنت ذو منصل ... وأنت عين يقين ... وأنت ذو حسب... وأنت ضئضء مجدٍ ... وأنت من حمت الاسلام وفرته ... وأنت من فجع الدين ... وأنت أنت الذي منه الوجود... وأنت أنت الذي في نفس مضجعه ... وأنت أنت الذي آثاره ارتفعت... وأنت أنت الذي أثاره مسحت ... وأنت أنت الذي يلقى الكتائب ... وأنت أنت الذي لله ما فعلا... وأنت أنت الذي الله ما صنعا، وأنت أنت الذي لله ما وصلا... وأنت أنت الذي لله ما قطعا.

إذ ذكر الضمير (أنت) أربع واربعين مرة في الأبيات التسعة والعشرين الأولى من القصيدة، فقد تفجرت قريحة الشاعر عبد الباقي العمري باستعمال الضمير (أنت) بوتيرة متصاعدة تزيد من إثارة المتلقي ولهفته لمعرفة مزايا شخصية الإمام علي (عليه السلام)، فكان للضمير (أنت) للمفرد المخاطب رنين خاص أضفى على القصيدة جمالاً باهراً، ومنحها تدفقاً بلاغياً متصاعداً، وكأن كل بيت من الأبيات التي ذكر في الضمير ينافس الأبيات الأخرى في ذكر فضائل الإمام ومناقبه؛ ليقدم صورة شعرية حية لشخصية الإمام (عليه السلام)، فكانت الأبيات كقطع اللؤلؤ وحبات المرجان والزمرد التي انتظمت لتصور على هيأة عقد ثمين يتبارى الجميع لتأمله والنظر إلى بريقه، وهذا يؤكد الرأي القائل بأن ((الضمير ليس وحدة لغوية مجردة تسند لوحدات لغوية أخرى في التراكيب، بل لها

دور فعّال في إثراء النصوص الشعرية بدلالات متنوعة تنم عن وعي الشاعر الذي يوظفها مختلفة أثناء نظمه))[٢٩]، وتكرار هذا الضمير مسألة مهمة في دلالة النص؛ إذ إن تكرار ((الضمير وعدد مرات تكراره له دلالات ترتبط بالنص والمستمع إليه، فالدلالة المرتبطة بالنص هي الوحدة الجاذبة المحكمة بينما الدلالة المرتبطة بالمستمع فإن غرض التكرار الأساسي هو الخطابة وهي أن يعمد المتحدث إلى تقوية ناحية الإنشاء (العواطف)))[٣٠].

فمما تقدم تظهر لنا دلالة الضمير (أنت) في القصيدة، فالغرض الرئيس هو مدح شخصية الإمام علي (عليه السلام)، وذلك من خلال:

- تعظيم الإمام علي وتمجيده.
- الاعتزاز به.
- إظهار مشاعر الحب للإمام والاعجاب به.

وتتضح مصاديق ذلك كله من مطلع القصيدة حتى آخر بيت منها، وكذا الحال مع استعمال (كاف الخطاب والتاء الفاعلة)، فإنها موجهة نحو الإمام علي (عليه السلام) وممثلة في قول العمري:

حكى الحمام حماماً من حسامك في لسان نار على هاماتهم سجعا[٣١]

وقولـــه:

بذي فقارك عنّا أيّ فاقـــــــــرةٍ قصمتها ودقعت السوء فاندقـــــــعا
أراد سيفك في ليل العجاجـــــة أن يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب ولو كان العلاج بغير البيض مانجـــــعا
والرعدُ قد ظنّ برق الطرف فيك كيا لما اغرت على العُليا فقـــــال لعا
نبذت للشرك شلواً بالعراء لـــــذا عليه نسر من الخذلان قد وقـــــعا[٣٢]

فالضمائر المتصلة للمخاطب في قوله: (حسامك، فقارك، قصمتها، ودفعت، سيفك، عالجت، فيك، أغرتَ، نبذت)، كلها متمركزة حول مخاطب واحد وهو الإمام علي (عليه السلام) مع تحول الضمير من المنفصل إلى المتصل.

٢- الإحالة بأسماء الإشارة:

إن أسماء الإشارة تعدُّ الوسيلة الإحالية الثانية فهي تحيل إلى عنصر إشاري داخل النص، وهي مقيدة بدلالتها الإشارية التي تتضمنها وتحتاج إلى ما يساندها من علاقات نحوية داخلية، تمنحها قوة الضمير الإحالية، وتضيف إليها قوة أخرى إشارية تحتاجها السياق(٣٣).

فأسماء الاشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت شتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزءاً لاحقاً بجزءٍ سابق ومن ثمّ فهي تسهم في اتساق النصوص(٣٤).

وسنقف فيما يأتي عند أثر اسم الإشارة في تحقيق الترابط داخل النص الشعري، في قول العمري:

وأنت ذاك البطين الممتـــــــــلئ معشارها فلك الافلاك ما وسعا

وأنت ذاك الهزبر الأنزع البطلُ الــ ذي بمخلبه للشرك قد نزعــا(٣٥)

استعمل العمري اسم الإشارة (ذاك) في النص الشعري للإشارة إلى البعيد، قال ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ): ((فإذا أريد الإشارة الى البعيد أتي بالكاف وحدها؛ فتقول: ذاك))(٣٦).

ويذكر الآلوسي دلالة اسم الإشارة في النص، فيقول: ((وقد ينزل بعد المرتبة في الشرف منزلة بعد المسافة وذلك عند قصد التعظيم... بيد إني أقول أنه قصدها هنا من ذاك التعظيم))(٣٧).

فقد جاءت دلالة اسم اشارة متوافقة مع دلالة ضمير المخاطب وهي (تعظيم المخاطب وتمجيده) واجتمعت فيه إحالتان قبلية للضمير في قوله (أنت ذاك)، وإحالة بعدية في قوله: (ذاك البطين الممتلئ معشارها فلك الافلاك)، وقوله (ذاك الهزبرُ الأنزع البطل، فكان اسم الإشارة بمثابه حلقة الوصل التي ربطت الضمير (أنت) بما بعد اسم الإشارة، فكان له أثر في ربط الماضي بالحاضر، فما بعد اسم الاشارة يمثل أفعال الإمام وانجازاته خلال مسيرة حياته فاستعمال ضمير المخاطب (أنت) وهو ضمير للحاضر جعل الإمام كأنه حاضر أو ماثل أمام القارئ أو السامع، ومن جهة أخرى فقد اختزل اسم الإشارة (ذاك) الزمن البعيد، إذ استطاع الشاعر أن يطوي الزمن البعيد باستعماله اسم الإشارة.

٣- الإحالة بالاسم الموصول.

تُعدّ الإحالة بالاسم الموصول من الوسائل الإحالية، فهي ((تشارك أدوات الاتساق الإحالية في عملية التعويض، فهي ألفاظ كنائية لا تحمل دلالة خاصة، وكأنها جاءت تعويضاً عّما تُحيل إليه))(٣٨)، فالأسماء الموصولة تقوم بالربط النصي من خلال ما يأتي بعدها من صلة الموصول، إذ

تصنع ربطاً مفهومياً بين ما قبله وما بعده وهذه الصلة يجب أن تكون معلومة للمتلقي قبل ذكر الاسم الوصول[٣٩]، وحقيقة أن دلالة الاسم الموصول لا تختلف عن دلالة الضمير (أنت) واسم الإشارة (ذاك)، فهو يحيل إلى الإمام (عليه السلام) كما هاتيك بل أنّ توظيفه في النص الشعري – في كل مرة – جاء ليقدم وصفاً جديداً من صفات الإمام ويكفينا أن نقف عند الأبيات الاتية لتوضيح ذلك، منها قول الشاعر:

أنت العليّ الذي فوق العُلى رفعا ببطن مكة وسط البيت إذ وضعا

وأنت حيدرة الغاب الذي أسد ال برج السماوي عنه خاسئاً رجعاً[٤٠]

وقوله

وأنت ذاك الهزبر الأنزعُ البطلُ الـ ذي بمخلبه للشرك قد نزعا[٤١]

وقوله:

وأنت من بنداه عُزّ من طمعا وفي جد من سواه ذُلّ من قنعا[٤٢]

وقوله:

وأنت من حمت الاسلام وفرته وادرعت لبدتاه الدين فادّرعا

وأنت من فجع الدين المبين به ومن بأولاده الإسلام قد فجعا

وأنت أنت الذي منه الوجود نضى ...

وأنت أنت الذي حُطت له قدمٌ ...

وأنت أنت الذي للقبلتين مع الـ ... نبي أول من صلى ومن ركعا

وأنت أنت الذي في نفس مضجعه ...

وأنت أنت الذي آثاره ارتفعت ...

وأنت أنت الذي أثاره مسحت ... هام الأثير فأبدى راسه الصلعا

وأنت أنت الذي يلقي الكتائب ... ثياب جأش له ثهلان قد خضعا

وأنت أنت الذي لله ما فعلا وأنت أنت لله ما صنعا

وأنت أنت الذي الله ما وصلا وأنت انت الذي الله ما قطعا[٤٣]

فنلحظ أنّ دلالة الاسم الموصول لا تختلف عن دلالتي الضمير (أنت) واسم الإشارة (ذاك) فكلها تدل على المفرد والمخاطب ويقصد بها الإمام علي (عليه السلام)، فهو المحور الذي تدور حوله هذه المعارف جميعها، والقصد منها مدح الإمام وتمجيده لاستحقاقه ذلك لكونه جديراً به.

العـطف:

لقد تناولت الدراسات النصية الحديثة العطف ضمن مظاهر الربط النصي وعدته ظاهرة نصية لها باعها في تحديد النص.

إذ ذهب بعض الباحثين إلى تحديد بنية النص بالمركب العطفي[٤٤]، فكلما ازدادت أدوات العطف في نص ما، ازدادت قوة التماسك النصي بين كلمات النص الواحد وعباراته وجمله[٤٥]، وكان للواو العاطفة في القصيدة أثر بارز في تحقيق التماسك والترابط بين أبيات القصيدة فالغالب فيها أن تبدأ الأبيات بالواو العاطفة التي اتاحت المجال في تقديم أوصاف الإمام المتنوعة التي اتحدت في أنها تصف لنا شخصاً واحداً وهو الإمام (عليه السلام) والشاعر بذلك حقق شرطاً مهماً في العطف لا يمكن تجاوزه إذ لا ((يجوز أن نعطف الشيء على نفسه، كما لا يجوز العطف بين أمرين لا يجمعهما أي جامع – سواء أكان هذا الجامع لفظياً أو دلالياً–))[٤٦].

ويكفي أن نرجع إلى القصيدة – إذ لا يمكن كتابة النص باكمله – فنلاحظ تكرار حرف العطف (الواو) على طول القصيدة.

– **التكـــرار:**

اهتم علماء النص بظاهرة التكرار بوصفها خصيصة أسلوبية مميزة تعمل على زيادة ترابط النص، وقد سماه (دي بوجراند) (إعادة اللفظ) وهو ((التكرار الفعلي للعبارات، ويمكن للعناصر المعادة أن تكون هي بنفسها أو مختلفة الإحالة أو متراكبة الإحالة، ويختلف مدى المحتوى المفهومي الذي يمكن أن تنشطه هذه الإحالة، بحسب هذا التنوع))[٤٧]، ويرى أن الأثر النفسي لإعادة اللفظ هو انطباع العناصر المكررة في الذاكرة[٤٨]، وقد عرّفه د. أحمد عفيفي بأنه ((شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة ذكر عنصر معجمي، أو وجود مرادف له أو شبه مرادف))[٤٩].

ويرى د. صبحي إبراهيم الفقي أن التكرار هو ((إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف؛ وذلك لتحقيق أغراض كثيرة، اهمها تحقيق التماسك النصي بين

عناصر النص المتباعدة))[٥٠]، والقصد من التكرار كما يذكر الدكتور محمد الشاوش بقوله: ((القصد بالتكرار إنما هو تكرير (المعنى)، أي المسمى وليس تكرير لفظ أو استبداله بآخر دون تجدد في الخارج، فيكون الأمر من قبيل تجدد الدلالة على المعنى وتعطيل تجدد الإحالة على الخارج))[٥١]، ومن أنواع التكرار[٥٢]:

١- التكرار اللفظي:

ويشمل: التكرار التام والجزئي.

أمّا التكرار التام فيقصد به تكرار الكلمة نفسها من دون أي تغيير في إعادة المفردات، أو الجمل ومن دون تغيير مع وحدة المعنى، أو هو إعادة العنصر المعجمي نفسه[٥٣].

والنوع الآخر من التكرار اللفظي هو التكرار الجزئي، وهذا التكرار يكون في الألفاظ التي صيغت من جذر واحد بزيادة أو نقصان فيها، وعرفه أحد الباحثين بأنه: ((تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة))[٥٤].

وفيما يأتي دراسة تفصيلية لأنواع التكرار اللفظي في عينية عبد الباقي العمري:

يُعدّ تكرار ضمير المخاطب (أنت) في القصيدة من التكرار الكلي فضلاً عن كونه من وسائل الربط الإحالي؛ لأنه يدل على شخص واحد وهو الإمام (عليه السلام) وكان له أثر كبير في دلالة النص وقد سبق الإشارة إليه.

كذا الحال مع اسمي الموصول (الذي ومن) اللذين دلا على الإمام (عليه السلام)، فهو يُعدّ من باب الاحالة والتكرار في الوقت نفسه.

ومن أنواع التكرار الجزئي:

نجد الشاعر قصيدته هذه يركز على لفظة (العلو) ومشتقاتها؛ ليؤكد حقيقة علو مكانه الامام علي (عليه السلام) ورفعته ويكفينا أن نقف عند الأبيات الاتية لنتلمس فكرة التكرار، وأثره في ترابط النص الشعري، كما في قوله في مطلع القصيدة:

أنت العلي الذي فوق العُلى رفعا ببطن مكة وسط البيت إذ وضعا[٥٥]

ثم قوله:

وأنت باب تعالى شأن حارسه بغير راحة روح القدس ما قرعاه[٥٦]

وقوله:

وانت ذو حسب يُعزى إلى نسب قد نيط في سبب أوج العلا قرعا[٥٧]

وقوله:

والرعد قد ظنّ برق الطرف فيك كيا لما اعزت على العُليا فقال لعا[٥٨]

وكل من راح للعلياء مبتكـــــــراً جاء الثناء على علياه مخترعا[٥٩]

وقوله:

وجوهر المدح في علياك رونقه يليه الدهر في لئلائه نصـــعا[٦٠]

وقوله:

فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا بمثله العالم العلوي ما سمعا[٦١]

وقوله:

وما لأوج العُلى نادى مورخه مقام نعت علي باسمه رُفعا[٦٢]

ففي هذه الابيات اجتمع التكرار الكلي والجزئي، إذ نلحظ الألفاظ التي اشتركت في الجذر اللغوي (العلو) التي جاءت بصور مختلفة (العليّ، العُلى، تعالى، العُليا للعلياء، عُلياه، عُلياك، العلوي، العُلى، علي))

وعليه فإن بناء النص على الفاظ مكررة يوضح القضية الكبرى في النص وهي مدح الإمام وإبراز مسوغات هذا المدح لعلو المكانة ورفعة المنزلة، فتلك هي المفاتيح التي تربط محتوى النص، إذ يحمل التكرار طاقه وظيفية متميزة تتمثل في الدعم الدلالي لمفردات محددة في النص وأبقائه عليها في بؤره التعبير[٦٣].

٢- التكرار المعنوي (الترادف)

يُعدّ الترادف ((من مظاهر التكرار التي تسهم في تحقيق الاتساق، ويلحظ الترادف على مستويين: الأول في مستوى الألفاظ، والثاني: في مستوى الجمل))[٦٤].

ولابدّ من الانتباه للترادف في هذين المستويين، فالأول يتعلق بمبحث الاتساق والآخر يتعلق بمبحث الانسجام، فالتكرار بالترادف يدل على التكرار في المعنى المقصود دون تكرار الكلمة نفسها في كل مرة، ويعبر عنه بأنه ((ما كان معناه واحداً واسماؤه كثيرة))[٦٥]، ويكاد الدارسون المحدثون

يجمعون على وقوع الترادف في ظلّ مبدأ نسبية الدلالة؛ لأنه لا يمكن أن تتفق الألفاظ في ظلال معانيها اتفاقاً كاملاً، ومن الممكن أن تتقارب الدلالات لا أكثر ولا أقل، فالألفاظ المترادفة بهذا المعنى هي الألفاظ ذات الدلالات المتقاربة[٦٦].

وكان الترادف من الوسائل التي اعتمدها الشاعر لإبراز معالم شجاعة الإمام لتتواءم مع موضوع المدح والتمجيد لشخص الإمام (عليه السلام) من ذلك ذكر السيف في القصيدة فهو مرتبط وجودياً مع وجود الإمام الذي عرف بشجاعته وخوضه للكثير من المعارك لنصرة الدين الاسلامي في حياة النبي (ص) وحتى بعد وفاته، ولتلمس ذلك نقف عند هذه الابيات التي ذكرت فيها أسماء وصفاته السيف، كقول الشاعر:

وانت بالطبع سيفٌ تارةً عطبا يسقي الثغور ويشفي مرة طمعا[٦٧]

وقوله:

وأنت ذو منصلٍ صلٍ ينضنض في غمد كلغدٍ المُكر الكفر قد بلعا[٦٨]

وقوله:

حكمت في الكفر سيفاً لو هويت به يوماً على كنذ الافلال لا نخلعا[٦٩]

وقوله:

محدبٌ يترائى في مقعره موج يكاد على الأفاق أن يقعا[٧٠]

وقوله:

حكى الحمام حماماً من حسامك في لسان نار على هاماتهم سجعـــــــا[٧١]
بذي فقارك عنّا أي فاقـــــــرة قصمتها ودقعت السوء فاندفعـــــــا
أراد سيفك في ليل العجاجـــة أن يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب ولو كان العلاج بغير البيض ما نجعـــا[٧٢]
والليل لما تسمى كافراً بشـــــبا قرضاب بطشك قد عادته قطـــــعا[٧٣]

فالسيف والمنصل والمحدب والمقعر والحسام وذو الفقار، والأبيض والقرضاب كلها تدل على شيء واحد وهو السيف، فقد عملت هذه المترادفات على إبراز بنية النص العميقة ((بحيث تشكل مجتمعة شبكة موحدة تدعم الغرض المتصل بالنص، كما تتيح له الفرصة في تنويع الوجوه والملامح

المختلفة للمعنى، باعتبار أن كل مرادف يضيف من ظلال المعنى ما يجعله يختلف ولو بقدر ضئيل عن المرادف الآخر الذي يمتلك ظلالاً أخرى لنفس المعنى))[٧٤]، فضلاً عن ذلك فقد أسهم ترادف هذه الألفاظ على تركيز المعنى في ذهن المتلقي، وفتح مجالاً فسيحاً أمام المتلقي ليدور معاني النص ويقلبها حول مركز واحد مما يضفي على النص تنوعاً دلالياً أسهم في اتساقه وترابطه.

ومن الألفاظ المترادفة أيضاً تلك التي دلت على النبي محمد (ص)، ويكفي أن تقرأ الأبيات الآتية لتلمس كيف أشار الشاعر للعلاقة التي جمعت الإمام عليه السلام بالنبي محمد (ص) في قوله:

وأنت صنو نبي غير شرعتـــــه ... للأنبياء إله العرش ما شرعـــــا
وأنت زوج ابنة الهادي إلى سنن ... من حاد عنه غداه الرشد ما فانخرعا[٧٥]
وأنت أنت الذي للقبلتين مع الـ ... نبي أول من صلى ومن ركعـــــا[٧٦]
لقد ترعرعت في حجر عليه لذي ... حجريداً هيت تعظيم بها قطعـــا
ربيب طه حبيب الله أنت ومـــن ... كان المربي له طه فقد برعـــــا[٧٧]
لك الكسا مع الهادي وبضعته ... وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعـــــا[٧٨]

فقد عمد الشاعر إلى ذكر النبي وابنته بألفاظ تدل عليهما، فذكر النبي (ص) بألفاظ (النبي، الهادي، ذي حجر، طه حبيب الله)، وذكر السيدة فاطمة الزهراء في قوله (ابنة الهادي، وبضعته)، مما أضفى معنىً موحداً وهو إرادة النبي لا غيره وابنته لا غيرها، وهذا مما أشعر السامع بوحدة هذه الأبيات وقوة العلاقة، التي ربطت الإمام بنبي الرحمة فهو ابن عمه وزوج ابنته.

٣- تكرار الايقاع:

وهو نوع من أنواع الاتساق الذي يكون حاضراً في النص الشعري أكثر من النص النثري بفعل الوزن والقافية، فقد انتظمت القصيدة على البحر البسيط، وقد سبق الإشارة إلى ذلك، فهو بحر يعمد إليه الشعراء لتناول الموضوعات الجدية؛ إذ اتجه خطاب القصيدة نحو عرض ملامح شخصية الإمام (عليه السلام).

هذه الشخصية التي كانت محل اختلاف بين تفكيرين مختلفين السني والشيعي أو بعبارة أخرى بين المعادين والموالين، وقد عمّد الشاعر إلى تقديم الأدلة والحجج في نصه الشعري على علو هذه الشخصية ومكانتها بقربها من النبي، فضلاً عن جهاده المتواصل لحماية الدين الإسلامي ومن

حالات تكرار الايقاع التوازي التركيبي، ونعني به: ((نوع من التكرار ولكنه ينصرف إلى تكرار المباني مع اختلاف العناصر التي يتحقق فيها المبنى))[٧٩]، فيقوم التوازي التركيبي على اعادة البنية المجردة للتراكيب النحوية مع ملئها بعناصر جديدة[٨٠].

ويُهدف من استعمال هذا المظهر خلق الترابط النصي من خلال تحقيق هدفين الأول خلق إيقاع موسيقي داخل النص، والآخر: التركيز على وحدات النصية والمعاني التي يريدها فتح النص لابقائها في ذهن المتلقي، وفي القصيدة الكثير من حالات التوازي منها:

توازي الجملة الاسمية التي تدل على ثبات الصفات؛ ليدلل بها على ثبات هذه الصفات في الإمام علي (عليه السلام)، كما في قول الشاعر[٨١]:

أنت العلي ... وأنت حيدر الغاب... وأنت بابٌ ...

وأنت ذاك البطين ... وانت ذاك الهزبر...

وأنت يعسوب المؤمنين ... وانت نقطة باء ... وأنت صنو نبي

وأنت زوج ابنة الهادي... وانت بالطبع سيفٌ ...

وأنت غوث وغيث... وأنت ركن ... وأنت من ذو منصلٍ...

وأنت عين يقين ... وأنت ذو حسبٍ ... الخ.

إذ يقوم التوازي على مبتدأ أو خبر، وفي توازٍ آخر يميل الشاعر إلى توكيد الضمير ثم الاتيان بالاسم الموصول وجملة صلة الموصول؛ ليدلل بها على توكيد هذه الامور والحقائق التي يذكرها بحق الإمام (عليه السلام)، وذلك جاء في قول الشاعر[٨٢]:

وأنت أنت الذي منه الوجود...

وأنت أنت الذي خطت له قدم...

وأنت أنت الذي للقبلتين...

وأنت أنت الذي في نفس مضجعه...

وأنت أنت الذي آثاره ارتفعت...

وأنت أنت الذي آثاره مسحت...

وأنت أنت الذي يلقي الكتائب ...

وأنت أنت الذي لله ما فعلا ...

وأنت أنت الذي لله ما صنعا ...

وأنت أنت الذي لله ما وصلا ...

وأنت أنت الذي لله ما قطعا...

وفي توازٍ ثالث: قد تنبني أبيات القصيدة على أسلوب الاستثناء المفرغ، الذي يعدّ من أساليب التوكيد في العربية، وهذا نهج الشاعر في هذه القصيدة، إذ اعتمد على أساليب التوكيد المتنوعة؛ لمنع الجدل وعدم قبول ما يقدمه من أوصاف لشخص الإمام، ومصاديق ذلك قائمة من البيت السادس والستين إلى البيت السبعين، في قوله(٨٣):

ما زاده فكر ذي حدس مطالعـةً إلا وزاد كافكاري به ولعـــــا

وما تعلق فيه طرف رامقـــــــه إلا وشاهد برقاً ومضه لمعـــا

وما دعت مهجه أفلاذ وجذوتــه إلا ومقياسها اثنائها لذعـــــا

وما بكت مقلةٌ من فيه قد ذكروا إلا سقت ما به تذكارهم رُوعـا

وما امتطى لاحقاً في إثره احدٌ إلا وعن شاوه في عدوه ضلعا

وعليه فبنية التوازي التركيبي ((استطاعت أن تكشف عن تألف الصوت والتركيب والدلالة لتعكس التجاوب القائم بين اللغة والموضوع))(٨٤)، وهي بذلك لا يمكن أن تكون بنية شكلية فقط؛ بل ((هي بنية ترتبط بالمعنى والدلالة ارتباطاً وثيقاً))(٨٥).

- التضـــاد:

إنّ التضاد يُعدّ ((وسيلة لغوية حجاجية إقناعية، كما إنه حلية تنتج صوراً جمالية))(٨٦)، وهو نوع من أنواع المصاحبات المعجمية التي تحقق الترابط النصي؛ إذ ((تترابط العناصر اللغوية بعضها مع بعض، من خلال علاقة التقابل أو التعارض، ويتم الربط من خلال توقع القارئ للكلمة المقابلة، فالكاتب يمنح القارئ فرصة الإبحار في عالم النص من خلال السلسلة المتتابعة للكلمات، والتي تسهم بشكل واضح في خلق تماسك النص))(٨٧).

وسنحاول في هذا البحث أن نبين مدى إسهام التضاد في تحقيق ترابط نص عينية عبد الباقي العمري، فجاء توظيف الألفاظ المتضادة لتحقيق الهدف الأساس من القصيدة وهو مدح الإمام وإظهار صفاته وملامح شخصيته وما قام به من أعمال وافعال لخدمة الإسلام التي تميز بها من

غيره، مما كان له الأثر الكبير في تحقيق وحدة النص الكلية، وتتجسد فكرة المدح باستعمال الألفاظ المتضادة في الأبيات الآتية:

قال الشاعر:

وأنت من بنداه عُزّ من طمعا وفي جد من سواه ذُلّ من قنعا[٨٨]

، فالتضاد قائم بين (العز ≠ والذل)

وقوله:

وأنت أنت الذي آثاره مسحت هام الأثير فأبدى رأسه الصلعا[٨٩]

، فالتضاد بين (مسحت ≠ ابدى)

وقوله:

وأنت أنت الذي لله ما وصلا وأنت أنت الذى لله ما قطعا[٩٠]

، فالتضاد كان بين (وصلا ≠ وقطعا)

وقوله:

أراد إذ سيفك في ليل العجاجة أن يروى السنا عن لسان الصبح فاندلعا[٩١]

، فالتضاد حاصل بين (ليل ≠ الصبح)

وقولــه:

ما فرّق الله شيئاً في خليقته من الفضائل إلا عندك اجتمعا[٩٢]

، فالتضاد بين (فرق ≠ واجتمع)

وقولــه:

عذراً فقد ضقت ذرعاً عن إحاطته وكلما ضقت عن تحديده اتسعا[٩٣]

، فالتضاد بين (التحديد ≠ والاتساع)

فعلاقة التضاد بين هذه الكلمات تخلق في النص ما يسمى بالمصاحبات المعجمية، إذ إن شعور المتكلمين – كما يرى جون لوينز– ((يتجه إلى عدّ أحد المتقابلين ذا معنى إيجابي، والآخر ذا معنى سلبي))[٩٤].

وقد كان لهذه الألفاظ المتضادة أثر واضح في إبراز الدلالة، وايصال المعنى وترسيخه في ذهن السامع أو المتلقي، ((فاللفظة في حالة مقابلتها بما يضادها تكتسب عمقاً دلالياً ودقة معنوية لا تكون لها منفردة))[٩٥].

وعليه تتضح موهبة الشاعر وتمكنه من توظيف هذه الألفاظ المتضادة – مع تنوعاتها – إلا أنها جاءت لتدل على فكرة موحدة، وهي رسم ملامح لشخصية الإمام (عليه السلام) بكل أبعادها من أفعال وصفات، التي يعجز اللسان عن إحاطتها وإحصائها.

الخاتمــة:

بعد هذه الرحلة في رحاب عينية عبد الباقي العمري، يمكن إجمال أهم النتائج التي توصل إلى البحث بما يأتي:

- لقد كان لوسائل الاتساق الأثر الأكبر في بناء موضوع النص مدح الإمام (عليه السلام) ومساره الترابطي، ومن ثمّ تحقيق نحوية النص ووحدته الموضوعية.
- لقد كان للمعرفة التاريخية عن حياة الإمام الأثر البارز في فهم وتفسير أبيات القصيدة، إذ عمد الشاعر إلى استعمال أسلوب التوكيد بطرق مختلفة في ثنايا القصيدة ليدلل للقارئ أن ما يقدّمه من معلومات عن الإمام هي حقائق جدية لا مجال للشك أو النقاش فيها.
- اتحدت دلالة عناصر الإحالة (الضمائر، الاسماء الموصولة، وأسماء الإشارة) في أنها تدل على الإمام (عليه السلام)، وهذا يتناسب مع موضوع النص وهو مدح الإمام وتمجيده فهو المحور الأساس الذي تدور حوله أبيات القصيدة جميعها.
- لقد بينت هذه الدراسة أن وسائل الاتساق لا تتعلق بالبنية الشكلية للنص فحسب، بل لها ارتباط وثيق بالبنية الكلية للنص أو البنية الدلالية للنص، ولاسيما إذا كان لها رابط موضوعي يربطها، فكلها متوجهة نحو هدف واحد، وهو مدح الإمام (عليه السلام) وإظهار فضائله وصفاته.

الهوامـــش:

(١) ينظر: أدب الطف، جواد شبر: ١٢٥/٢-١٢٦، علي في الكتاب والسنة والأدب، الحاج حسين الشاكري: ٤٠١٢/٤.

(٢) ينظر: الأعلام ، خير الدين الزركلي: ٣/ ٢٧١.

(٣) ينظر: أدب الطف: ١٢٥/٢-١٢٦

(٤) ينظر: الموسوعة العربية المسيرة: ١١٧٩-١١٨٠.

(٥) ينظر: ديوان الباقيات الصالحات: ٦.

(٦) ينظر: الترياق الفاروقي (مقدمة المحقق): و ...، ديوان الباقيات الصالحات: ٥.

(٧) ينظر: العين: ١٧/١.

(٨) سرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية، أبو الثناء الآلوسي: ٣.

(٩) نظرية النقد الأدبي الحديث، د. يوسف نور عوض: ١٠١.

(١٠) الاتساق في العربية (رسالة ماجستير)، جبار سويسن حنيحن الذهبي: ٢٧.

(١١) بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل: ٢٤٥.

(١٢) ينظر: نسيج النص، الازهر الزناد: ٢٥، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة: ٢.

(١٣) ينظر: اجتهادات لغوية، د. تمام حسان: ٣٦٦.

(١٤) ينظر: مدخل إلى علم لغة النص: ٧٢، والنص والخطاب الإجراء: ٣٠١.

(١٥) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٦.

(١٦) ينظر: سرح الخريدة في شرح القصيدة العينية: ٤.

(١٧) ينظر: علم اللغة النصي بيت النظرية التطبيق: ٧١/١.

(١٨) النص والخطاب والإجراء: ١٧٢

(١٩) الخطاب وخصائص اللغة العربية، أحمد المتوكل: ٧٣.

(٢٠) ينظر: علم لغة النص (النظرية والتطبيق): ١٢٠.

(٢١) ينظر: الإحالة في نحو النص: ٢٠.

(٢٢) ينظر: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية: ١٧.

(٢٣) ينظر: أثر الإحالة في تماسك القصص النبوي الشريف، د. باسم خيري خضير، بحث: ١٩١.

(٢٤) ينظر: لسانيات النص، محمد خطاب: ١٦ – ١٧.

(٢٥) النص والخطاب والإجراء: ٣٢٠.

(٢٦) الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني (دراسة وصفية تحليلية)، نائل محمد إسماعيل، بحث منشور: ٦٧.

(٢٧) أساسيات علم لغة النص، كلماير وآخرون: ٢٤٨.

(٢٨) ينظر: ديوان الباقيات الصالحات: ٥٦-٥٧.

(٢٩) دور الضمائر كخيوط تنظم عملية بناء الدلالة (دراسة أسلوبية في قصيدة)، في قصيدة الشاعر البحتري، (بحث منشور)، د. سيد المختار محمد الامين الشاعر البشير: ٢١٥.

(٣٠) الضمير ودوره في إثارة انتباه السامع، (بحث منشور)، عصام عبد الله محمد: ١٦٦.

(٣١) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٩.

(٣٢) المصدر نفسه: ٦٠.

(٣٣) ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي: ١٩.

(٣٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٩.

(٣٥) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٦.

(٣٦) شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل: ١٣٤/١.

(٣٧) سرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية: ٢٦.

(٣٨) الإحالة في نحو النص: ٢٦-٢٧.

(٣٩) ينظر: تسميع النص: ٠١١٨

(٤٠) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٦.

(٤١) المصدر نفسه: ٥٦.

(٤٢) المصدر نفسه: ٥٧.

(٤٣) الباقيات الصالحات: ٥٨-٥٩.

(٤٤) ينظر: أصول تحليل الخطاب: ٤٣١/١.

(٤٥) ينظر: نحو النص، عثمان أبو زنيد: ٢٤٨.

(٤٦) المصدر نفسه: ١٣٢.

(٤٧) النص والخطاب واجراء: ٣٠١.

(٤٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٤.

(٤٩) نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي: ٠١٠٦

(٥٠) علم اللغة النصي النظرية والتطبيق: ٢٠/٢.

(٥١) أصول تحليل الخطاب: ٢/ ١١٠٨.

(٥٢) ينظر: لسانيات النص: ٢٤، والنص والخطاب والإجراء: ٣٠٤-٣٠٦، نحو النص: ١٠٦-١٠٧.

(٥٣) ينظر: الترابط النصي في التحليل اللساني للخطاب: ٦٦.

(٥٤) نحو النص: ١٠٧.

(٥٥) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٦.

(٥٦) المصدر نفسه: ٥٦.

(٥٧) المصدر نفسه: ٥٨.

(٥٨) المصدر نفسه: ٦٠.

(٥٩) المصدر نفسه: ٦٢.

(٦٠) المصدر نفسه: ٦٢.

(٦١) ديوان الباقيات الصالحات: ٦٤.

(٦٢) المصدر نفسه: ٦٤.

(٦٣) ينظر: الترابط النصي بين الشعر والنثر، د. زاهر بن مرهون الداودي: ٠١١٤

(٦٤) الاتساق في الصحيفة السجادية (دراسة في ضوء لسانيات النص)، حيدر فاضل عباس: ١١٩.

(٦٥) أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، رشيد عبد الرحمن العبيدي: ٢٣٤.

(٦٦) ينظر: الترادف في اللغة، حاكم مالك لعيبي الزيادي: ٦، والإتساق في الصحيفة السجادية (دراسة في ضوء لسانيات النص): ١١٨-١١٩.

(٦٧) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٧.

(٦٨) المصدر نفسه: ٥٧.

(٦٩) المصدر نفسه: ٥٩.

(٧٠) المصدر نفسه: ٥٩.

(٧١) المصدر نفسه: ٥٩.

(٧٢) المصدر نفسه: ٦٠.

(٧٣) المصدر نفسه: ٦٠.

(٧٤) نظرية علم النص، حسام أحمد فرح: ١١٠.

(٧٥) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٧.

(٧٦) المصدر نفسه: ٥٨

(٧٧) المصدر نفسه: ٦٠.

(٧٨) المصدر نفسه: ٦١.

(٧٩) نحو أجرومية للنص الشعري، (بحث منشور)، سعد مصلوخ: ٥٦.

(٨٠) ينظر: مدخل إلى علم لغة النص: ٨٧.

(٨١) ينظر: ديوان الباقيات الصالحات: ٥٦-٥٨.

(٨٢) ينظر: ديوان الباقيات الصالحات: ٥٨-٥٩.

(٨٣) ينظر المصدر نفسه: ٦٣.

(٨٤) ظاهر التوازي في قصيدة الخنساء (بحث منشور)، موسى ربابعة: ٢٠٤٤.

(٨٥) المصدر نفسه: ٢٠٣٣.

(٨٦) اثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية ضوء مقالات خالد المنيف، بحث منشور)، د. نوال بنت إبراهيم الحلوة: ٥٧.

(٨٧) لسانيات النص، د. لبندة قيّاس: ١٣٤-١٣٥.

(٨٨) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٧.

(٨٩) المصدر نفسه: ٥٩.

(٩٠) ديوان الباقيات الصالحات: ٥٩.

(٩١) المصدر نفسه: ٦٠.

(٩٢) المصدر نفسه: ٦٢.

(٩٣) المصدر نفسه: ٦٢.

(٩٤) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر: ١٠٥.

(٩٥) البناء الفني في شعر الحب العذري (اطروحة دكتوراه)، سناء البياتي: ٩٥.

المصادر والمراجع:

الكتـــب:

١. أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، رشيد عبد الرحمن العبيدي، د. ط، مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٨م.

٢. اجتهادات لغوية، د. تمام حسان، ط١، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ٢٠٠٧م.

٣. الإحالة في نحو النص، د. أحمد عفيفي، د. ط، كلية العلوم، جامعة القاهرة، د. ت.

٤. أدب الطف، جواد شبر، ط٢، دار المرتضى، بيروت – لبنان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٥. أساسيات علم لغة النص مدخل إلى قرضه ونماذجه وعلاقاته وطرائقه ومباحثه، كلماير، تر: سعيد حسن بعيري، د. ط، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – مصر، ٢٠٠٩م.

٦. أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس (نحو النص)، محمد الشاوش، ط١، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٧. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٨٦م.

٨. بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، د. ط، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢م.

٩. الترابط النصي بين الشعر والنثر، د. زاهرين مرهون الداودي، ط١، دار جريد للنشر التوزيع، ١٤٣١هـ.

١٠. الترابط النصي في التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، ط١، دار جرير، عمان- الأردن، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١١. الترادف في اللغة، د. حاكم مالك لعيبي، د. ط، دار الحرية للطباعة، بغداد – العراق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٢. الترياق الفاروقي عبد الباقي بن سليمان الفاروقي، ط٢، مطبعة حسن أحمد الطوخي، ١٩٦٤م.

١٣. ديوان الباقيات الصالحات، الفاضل عبد الباقي العمري، ط١، أمير قم، انتشارات الشريف الرضي، ١٤١٢هـ.

١٤. سرح الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية، أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلواسي البغدادي، د. ط، د. ت.

١٥. شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني (ت٧٦٩هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار مصر للطباعة، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة – مصر، ١٩٨٠م.

١٦. علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ط٥، مكتبة دار علم الكتب للنشر التوزيع، القاهرة – مصر، ١٩٩٨م.

١٧. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، ط١، دار قباء، القاهرة – مصر، ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٨. علي في الكتاب والسنة والأدب، الحاج حسين الشاكري، تح ومراجعة: فرات الأسدي، ط١، دار المجتبى (عليه السلام)، قم المقدسة – الجمهورية الاسلامية الإيرانية، ١٤١٨هـ.

١٩. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، إيران، ١٤٠٩هـ.

٢٠. لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، د. محمد خطابي، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، الدار البيضاء بالمغرب، ١٩٩١م.

٢١. لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، عزة شبل، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٢. مدخل إلى علم لغة النص، روبرت دي بوجراند، تر: الهام أبو غزالة وعلي الحمد، د. ط، مكتبة التربية، نابلس، مطبعة دار الكاتب سمير أميس، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٣. الموسوعة العربية الميسرة ، (حرف العين)، إشراف محمد شفيق غربال، د٢، دار الشعب، القاهرة – مصر، ١٩٧٢م.

٢٤. نحو النص، (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، د. أحمد عفيفي، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – مصر، ٢٠٠١م.

٢٥. نحو النص (اطار نظري ودراسات تطبيقية)، عثمان أبو زنيد، ط١، عالم الكتب الجديد، أربد، الأردن، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٦. نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً)، الازهر الزناد، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٣م.

٢٧. النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، تر: تمام حسان، ط١، عالم الكتب، القاهر – مصر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٨. نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة، ط١، دار نوبار للطباعة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة – مصر، ١٩٩٧م.

٢٩. نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري) د. حسام أحمد فرج، ط٢، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٠. نظرية النقد الأدبي، د. يوسف نور عوض، ط١، دار لأمين، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣١. الرسائل والأطاريح

٣٢. الاتساق في الصحيفة السجادية دراسة في ضوء السانيات النص، حيدر فاضل عباس، كلية التربية، جامعة كربلاء، (رسالة ماجستير)، ٢٠١٤م.

٣٣. البناء الفني في شعر الحب العذري، سناء البياتي، كلية الآداب، جامعة بغداد، (أطروحة دكتوراه)، ١٩٨٩م.

٣٤. الدوريـــات

٣٥. اثر الإحالة في تماسك نص القصص النبوي الشريف، باسم خيري خضير، مجلة الكلية الإسلامية، مج (١٠-٢)، ع (٣٥)، ٢٠١٥م.

٣٦. أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات الدكتور خالد المنيق، د. نوال بنت ابراهيم الحلوة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، (ع٨)، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٣٧. الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق المترابط في النص القرآني (دراسة وصفية تحليلية)، نائل محمد إسماعيل، مجلة جامعة الازهر بغزة، (مج٣)، (ع١)، ٢٠١١م.

٣٨. دور الضمائر كخيوط تنظم عملية بناء الدلالة (دراسة أسلوبية في قصيدة الشاعر البحتري)، د. سيد المختار محمد الأمين، مجلة كلية الآداب جامعة بيشة، (م٨٠)، (ع٤)، المملكة العربية السعودية، أبريل ٢٠٢٠م.

٣٩. الضمير ودوره في إثاره انتباه السامع، عصام عبد الله محمد، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان، (مج١٥)، (ع٤)، ٢٠١٤م.

٤٠. ظاهرة التوازي في شعر الخنساء، د. موسى ربابعة، مجلة دراسات (العلوم الانسانية)، مج٢٢، ع٥، ١٩٩٥م.

٤١. نحو أجرومية للنص الشعري، د. سعد مصلوح، فضول مجلة النقد الأدبي، مج١٠، ع (١-٢)، ١٩٩١م.